أَثر غياب إِحالات أنظر وأنظر أَيضًا المخصَّصة عن فهارس المكتبة المركزية

رفل نزار عبد القادر الخيرو*

تأريخ التقديم: 2009/2/2 تأريخ القبول: 2009/3/8

المستخلص :

يمكن القول ان الاحالات بشكل عام والاحالات المخصصة (انظر وانظر ايضا) بشكل خاص تعد من الركائز الاساسية لتوحيد صيغ أسماء الأشخاص والهيئات والمناطق الجغرافية والعناوين والموضوعات وربطها معا وصولا الى الضبط سواء كان ذلك في فهارس المكتبات او في قوائم رؤوس الموضوعات، فهي تعد ضرورة لاغنى عنها في اي مكتبة ترغب بضبط الصيغ المستخدمة في فهارسها وتوحيد ذلك الاستخدام خاصة ما يتعلق بصيغ اسماء المؤلفين ورؤوس الموضوعات وهو ما ستركز عليه دراستنا الحالية .

وتظهر اهمية الإحالات في فهرس المؤلفين وربما تزداد تلك الاهمية في فهرس الموضوعات لاي مكتبة تستخدم اكثر من قائمة رؤوس موضوعات في اختيار وصياغة رؤوس موضوعاتها وذلك من خلال ما تقدمه تلك الاحالات من ربط بين الصيغ المختلفة سواء لاسماء المؤلفين او لرؤوس الموضوعات عبر بيان ماهو مستخدم وما هو غير مستخدم من صيغ في تلك الفهارس، وبالتالي لن يجد المستفيد صعوبة في الوصول الى ما يبحث عنه من مداخل في الفهرس لانه سيجد ما يحيله من الصيغ غير المستخدمة والتي قد يلجأ اليها الى الصيغ الاخرى التي لاتخطر بباله، فضلا عن الربط المنطقي بين المداخل ذات العلاقة في الفهرس من خلال بطاقة الاحالة .

الكلمات المفتاحية : إحالة؛ بطاقة؛ استخدام

* أستاذ مساعد / قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

التساؤل البحثي :

تحاول الدراسة الحالية الاجابة على السؤال الاتي، ماهي الاثـــار السلبية التي يتـــركها غيـــــــاب استخدام احالات انظر وانظر ايضا المخصصة على فهارس المكتبة المركزية بجامعة الموصل وكيف تؤثر هـــــذه المشكلة بشكـــل خاص على صيـــــغ اسماء المؤلفـــين ورؤوس الموضوعـــات المستخدمة كمواقع وصول في هذه الفهارس خصوصا وانها لا تفتقـــر فقط الى غياب بطاقات الاحالة تماما عنها بل والى غياب ملفات الاسناد لضبط تلك الصيغ ايضا ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا "ماهي النتائج او الاثار السلبية المترتبة على الظواهر التالية في حالة غياب الاحالات ؟ " :

1- الصيغ المستخدمة للدلالة على اسم المؤلف الواحد.

2- الصيغ المستخدمة للدلالة على راس الموضوع الواحد.

3- المترادفات على اختلاف انواعها في رؤوس الموضوعات واسماء المؤلفين.

4- الموضوعات ذات العلاقة في الفهرس وانفصال العلاقات المنطقية بينها .

5- عدم الربط بين اعمال المؤلف الواحد وتشتتها في اماكن مختلفة من الفهرس .

وفي سياق معالجة مشكلة البحث قامت الباحثة بمراجعة فهـــارس المكتبة المـــركزية بجامعـــة الموصل بغية عرض نماذج حية من تعـــدد الصيغ لاســـم المؤلف الواحـــــد ورأس الموضـــوع الواحد والمترادفات بانواعهـــا بهـــدف رصد الآثار السلبية التي يتركها غياب الإحالات علـــى فهارسها، ويمكن ان تـــزداد اعـــــــداد هذه النماذج او تنحصر تبعا لنشاطات الفهـــرسة وطريقـــة ممارستها، الا ان مرور الوقت سيؤدي حتما الى تفاقم مشكلة غياب الإحالات واثارها السلبية على كفاءة البحث في فهارس المكتبة قيد الدراسة من خلال تزايد اعداد هذه الحالات .

التغطية الموضوعية والمكانية للدراســـة :

اقتصرت الدراسة على :

1- وضع الاحالات في فهرس المؤلفين وفهرس الموضوعات دون ادوات الضبط الأخرى .

2- احالات انظر وانظر ايضا المخصصة دون الانواع الاخرى من الاحالات .

3- التركيز على اسماء المؤلفين كاشخاص وهيئات دون الانواع الاخرى من المطبوعات الحكومية ووقائع المؤتمرات والندوات... الخ .

4- التركيز على بطاقات الكتب العربية في فهرس المؤلفين وفهرس الموضوعات دون الاجنبية منها.

الإحـــالات Cross References

تمهيد :

ظهرت الإحالات اول الامر مع بداية ظهور قواعـد الفهرسة الحديثة في القرن التاسع عشـــر عندما بدأ أوائل المكتبيـين امثال جويت وبانـتزي وكرستادورو بوضع الأساس لتلك القواعد . وكانت الإحالات بادئ الامر تعـد من الرؤوس المرادفة لكلمة المدخـــل ومـن رؤوس الاقسـام Class Headings الى الرؤوس المتفرعة منها، لكن البداية الحقيقية لوضع الاحالات جـاءت مع قواعد كتر للفهرس القاموسي عام 1876ومن سار على نهجه لاحقا إلا أنهم ركزوا بالدرجة الأساس على الإحالات الموضوعية في الغـالب، حيث خصص كتر القاعـدتين رقـم (187) و(188) للإحالات وذلك للربط بين الموضوعات المبعثرة في الترتيب الهجائي .

وقد طالب كتر في قاعدته رقـم (187) بإعـداد، اولا احالات من الراس العام الى تفريعاتـه، وثانيا احالات بين الموضوعات المترابطة (ذات علاقة متساوية) وهذه القاعدة مازالت تطبـق حتى الان لوجود اتفاق عام حولها بين من كتب عن هذا النوع من الاحالات الا ان هنالك مـن طور وعدل عليها امثال كوتس ورنجاناثان عندما تحدثوا عن التكشيف المتسلسل وذلك بربـط الرؤوس والاحالات بالاعتماد على احد انظمة التصنيف على ان تعد الاحالة الهابطة من العام الى الخاص لخطوة واحدة فقط دون تخطيها حسب السلم الرتبي في السلسلة، اما القاعدة رقـم (188) والتي تنص على اعـداد احالة من الموضوع الخاص الى الموضوع العام، فقد اوصى كتر بعدم استخدامها الا في الحالات الاستثنائية. وفي الحقيقة اثير جدل واسع بين من كتب عن رؤوس الموضوعات حول هذا النوع من

الإحالات فمنهم من أكد على ضرورة استخدامها امثال كايزر وكوتس وفيكري ومتكالف ورنجاناثان وغيرهم، بينما هنالك من يرى ان يقتصر استخدامها على الحالات الاستثنائية فقط امثال كتر وجيرلد اورن، وهنالك من يرفض استخدامها نهائيا امثال هيكن ([1]).

ولابد من الاشارة الى ان كل من أولئك الذين كتبوا عن رؤوس الموضوعات قد خصصوا فصلا في كتاباتهم عالجوا فيه وضع الاحالات واستخداماتها. اما قواعد الفهرسة الانكلو-امريكية (AACR)([*])، فقد تناولت الاحالات لربط مداخل المؤلفين والعناوين منذ بداية صدورها عام 1883بالأعتماد على قواعد كتر للفهرس القاموسي، ثم جاءت الطبعة الاولى (AACR1) عام1967 والطبعة الثانية (AACR2) عام 1978 بتفصيلات اكبر في مجال استخدام الإحالات، اما قواعد (AACR2R) المراجعة التي صدرت عام 1998 فقد خصصت القواعد رقم(26.2- 26.3- 26.4) للإحالات واستخداماتها بشكل مفصل لربط اسماء أشخاص والهيئات والعناوين مع وضع القاعدة العامة رقم (26.1) اولا لتوضيح القواعد المحددة او لاستخدام القاعدة العامة اذا ما تعذر ايجاد قاعدة محددة مناسبة.([2])

مفهوم الإحالات :

تعرف الاحالة بانها توجيه او ارشاد من مدخل الى آخر في الفهرس باستخدام عبارات (انظر وانظر ايضا) وقد تكون الاحالة اما مخصصة او عامة ([3]). حيث تهدف الاحالات بالاساس الى ضبط تلك الصيغ او المداخل المستخدمة

---

1) محمد فتحي عبد الهادي. الفهرسة الموضوعية: دراسة في رؤوس الموضوعات العربية .- ط2، مزيدة ومنقحة .- جدة: دار الشروق، 1981.ص 31-48.

*) AACR: Anglo- American Cataloging Rules.

2) موجز قواعد الفهرسة الانكلو- امريكية / اعداد ميشيل جورمان؛ ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة.- ط5.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2006. ص 95، ص211.

3) محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق.ص119 .

والتغلب على مرادفاتها من خلال الربط بين الصيغة الصحيحة المستخدمة والصيغ الاخرى ([1]) .

انواع الاحـــالات :

تقسم الإحالات الى الانواع الاتية:

اولا: الإحالات المخصصة: وهي استخـــدام احالات انظـر(See) وانظـر ايضا (See also) للاحالة الى فئة معينة من صيغ المداخل، اي انها تحيل الباحث الى صيغة محددة بالذات([2])، وبما ان هـذا النـوع من الاحالات هو ما يهـم دراستنا الحالية لذا ستتناوله الباحثة بشـئ مـــن التفصيل، حيث تنقسم الإحالات المخصصة الى :

I- احالة انظر المخصصة See Reference : وهي معـدة للإحالة من الصيـغ غـر المستخدمة الى الصيغ المستخدمة (المقننة) من المداخل، وبهذا فهي تساعد على تجاوز مشكلة المترادفـات واحتمالات التعبـير عـن المصطلح الواحد سواء كان اسـم مؤلـف او رأس موضوع بصيـغ متعددة ([3]) . وتـزداد أهمية هذا النـوع من الإحالات في اللغة العربية كونها غـنية بالمترادفات وهو مالا ينطبق على اللغة الانكليزية بنفس القدر.

ومن اهم استخدامات هذا النوع من الإحالات ضمن نطاق الدراسة الحالية ما ياتي:

أ- استخدامها مع رؤوس الموضوعات للاحالة:

1- من مرادفات الصيغة (اوالكلمة) الواحدة الى الصيغة المقننة لها، مثل :

العائلة أنظر الأسرة

---

1) شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، 1993.ص 40-41.

2) شعبان عبد العزيز خليفة وفتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات.- القاهرة: العربي للنشر،1993. ص35.

3) ألجواهري، خيال محمد مهدي . الفهرسة الموضوعية والتصنيف.- دمشق: جامعة دمشق،2003. ص77- 79 .

2- من المصطلح العربي الى المصطلح الأجنبي وبالعكس، مثل :

النفط أنظر البترول

3- من الجزء الثاني من رأس الموضوع المركب، أو من الشكل المخالف، مثل :

التقاليد انظر العادات والتقاليد

الشر والخير أنظر الخير والشر

4- من هجائية غير مستخدمة الى هجائية مستخدمة[1]، مثل :

مكتبة الكونجرس أنظر مكتبة الكونغرس

5- من الصيغة الطبيعية لرأس الموضوع الى الصيغة المقلوبة وبالعكس، مثل :

علم اللغة أنظر اللغة، علم

مكة، فتح انظر فتح مكة

6- من صيغة المفرد الى صيغة الجمع عندما ما يكون الموضوع شاملاً دون تخصيص[2]، مثـــل : الجبل أنظر الجبال

7- من احد جموع التكسير الى آخر أو من جمع الى جمع الجمع وبالعكس، مثل :

الأبحاث أنظر البحوث

الجند أنظر الجنود

8- من الشيء الى ضده في حالة إدراج المادة القليلة الموجودة تحت هذا الضد، مثل :

الشك أنظر اليقين

9- من الموضوع المفرع بالمكان الى المكان مفرعاً بالموضوع وبالعكس[3]، مثل :

---

1) ربحي مصطفى عليان. مبادئ الفهرسة.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003. ص 186.

2) فؤاد فرسوني "رؤوس الموضوعات: لمحة من مفهومها، اختيارها، صياغتها، وتنظيمها" . في: مكتبة الإدارة، مج2، ع8، 1981. ص 30.

3) محمد عبد الواحد ضبش. موجز تصنيف وصياغة رؤوس موضوعات مواد المكتبات.- القاهرة: دار الفكر العربي ،1999. ص 75 - 76.

المناخ– فرنسا أنظر فرنسا– المناخ

استراليا– الزراعة انظر الزراعة– استراليا

10– من راس الموضوع المفرع او المجزأ الى الصيغة الطبيعية لذلك الراس او بالعكس [1]، مثل: التامين_ شركات انظر شركات التامين

حفظ الاسماك انظر الأسماك_ حفظ .

ب– استخدامها مع اسماء المؤلفين: حيث تنص القاعدة رقم (63أ) الخاصة بأسماء الأشخاص والقاعدة رقم (64ب) الخاصة بأسماء الهيئات من (قاف2) المُراجعة(*)، على إعداد إحالة انظر وذلك للاحالة [2]:

1– من الاسم القديم الى الاسم الجديد للمؤلف كشخص وبالعكس، اذا ما تغير اسمه، مثل: غادة الداعوك (الاسم القديم) انظر غادة السمان(الاسم الجديد).

2– من الاسم الحقيقي للمؤلف كشخص الى الاسم المستعار، اذا ما اتخذ المؤلف اسما مستعارا له بدلا من اسمه الحقيقي وبالعكس، مثل:

يعقوب العودات(الاسم الحقيقي) انظر البدوي الملثم(الاسم المستعار)

بنت الشاطئ (الاسم المستعار) انظر عائشة عبد الرحمن(الاسم الحقيقي)

3– من الاسم الكامل للهيئة الى الاسم القصير او المختصر الذي يميزها عن غيرها من الهيئات، مثال: منظمة الدول المصدرة للبترول انظر الأوبك

4– من التهجئة غير المستخدمة لاسم الهيئة الى التهجئة الغالبة او المستخدمة، اذا ما ظهر اسم تلك الهيئة بتهجئات (Spelling) مختلفة، مثل:

اونسكو انظر اليونسكو

5– من الاسم الرسمي للهيئة الى الاسم التقليدي لها، مثل:

جامعة الدول العربية (الاسم الرسمي) انظر الجامعة العربية(الاسم التقليدي)

---

1) الفهرسة الوصفية والموضوعية: التقليدية والمحو سبة . مصدر سابق. ص178–179.

*) قاف(2)المراجعة: هي النسخة العربية المترجمة من قواعد الفهرسة الانكلو امريكية (AACR2R).

2) موجز قواعد الفهرسة الانكلو– امريكية. مصدر سابق.ص183، ص.218

6- من اسم الهيئة كمدخل فرعي الى اسمها كمدخل مباشر اذاما كانت تلك الهيئة مميزة او مشهورة، مثل:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. معهد المخطوطات العربية

انظر معهد المخطوطات العربية

على ان يراعى في جميع النقاط السابقة شيوع الاستخدام والصيغة الأشهر(من رؤوس الموضوعات او أسماء المؤلفين) بين جمهور المستفيدين. فلابد ان يكون لكل احالة قيمة معينة بحيث لا تضخم حجم الفهرس وتعقده دون مبرر، فمن غير الضروري عمل احالات كثيرة من الصيغ القديمة والمهجورة وغير المتداولة بين جمهور المستفيدين بحجة أنها مترادفات.

Π- إحالة انظر أيضا المخصصة See also Reference :

تعد هذه الإحالة من صيغ مستخدمة الى صيغ أخرى مستخدمة ايضا في الفهرس تربط بينها علاقة منطقية من نوع ما([1])، حيث تقوم احالة انظر ايضا بربط الصيغ (سواء كانت رؤوس موضوعات او اسماء مؤلفين) ذوات الصلة او الثانوية مع بعضها، والتي تعالج نفس الحالـــــــة من جوانب ذات علاقة بحيث تذكـــــــــر الباحث مفهرسا كان او مستفيدا، بالصيغ الأخرى ذوات الصلة بموضوع بحثه والتي لم تخطر في باله([2])، وتكمن فائدة هذه الإحالة في سد الثغرات بين الأسلوب الذي تتبعه المكتبة في ترتيب مداخلها وتوقع المستفيد([3]).

ولهذا النوع من الإحالات عدة استخدامات أهمها ما يأتي:

أ- استخدامها مع رؤوس الموضوعات للإحالة:

---

2) مبادئ الفهرسة والتصنيف/ تاليف عبد الكريم امين ...[وآخرون] .- ج1.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1979، ص.334

1) السيد، احمد البدوي ابو زيد. الفهرسة الموضوعية: علما وتطبيقا.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2000. ص.36

2) Wang, Sze- Tseng " The Structure of Library of Congress Subject Headings for Belles- letters in Chinese Literature" . in: Library Resources & Technical Services, 17(2), spr. ,1973. P. 234-237.

1-من الموضوع العام الى الموضوعات الثانوية المتفرعة منه (لربط الموضوع العـــــــــام بتفريعاته) ولكن لدرجة واحدة دون تخطيها، مثل:

الاقتصاد انظر أيضا

الاستهلاك؛ الإنتاج؛ البنوك؛ التنمية الاقتصادية؛ السياسة الاقتصادية

والغرض من إحالة انظر أيضا هنـــا هو الحفاظ على طبيعة وصيغة التدرج المنطـــــــــقي والعلاقات بين الموضوعات، وهو ما يسمى (بالإحالة الهابطة)(1).

2-الإحالة من والى الموضوعات المترابطة المتساوية في نفس الدرجة من التحديد، أو على نفس المستوى من الشمول سواء في نفس القسم من التصنيف أو من خارجه (بين التفريعات الرئيسية للموضوع العام او بين تفريعاته الفرعية) وتسمى (بالإحالة المتوازية)(2)، مثـــل : الذهب أنظر أيضا الفضة

الفضة أنظر ايضاً الذهب

الإحالـــــــة من موضوع الى آخر بينهما صلة من نـــوع مـــا (علاقة متداخلة) ليست صلة قرابة (اي لا يقعان ضمن موضوع عام واحد او تفريعاته)(3)، مثل: الحرب انظر ايضا الدفاع المدني

3-الإحالة من الموضوع المتخصص أو الدقيـــــق الى الموضوع العـــــــام الذي يشمله، وهي مـــــا تسمى (بالإحالة الصاعدة)(4)، مثل : السيارات انظر ايضا المواصلات وهذا النوع من الإحالات هو اقل الأنواع استخداما نتيجة الجدل الواسع الذي أثير حوله كما اشرنا سابقا.

---

3) شعبان عبد العزيز خليفة وفتحي عبد الهادي، مصدر سابق، ص 39.

4) ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق. ص 187.

5) شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى.- ط2، مزيدة ومنقحة.- الرياض: المكتبة الأكاديمية، 1993.ص .33

6) محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص 124 – 128.

ب- استخدامها مع اسماء المؤلفين: حيث تنص القاعدة رقم(63ب)الخاصة بأسماء الأشخاص والقاعدة رقم (64ب) الخاصة بأسماء الهيئات من(قاف2) المُراجعة،على إعداد إحالة انظر ايضا وذلك للربط(1):

1-بين الاسم القديم والاسم الجديد للهيئة في حالة تغير اسمها، مثل:

هليوبوليس انظر ايضا الاسم الجديد جامعة عين شمس

جامعة عين شمس انظر ايضا الاسم القديم هليوبوليس

2-بين أسماء الهيئات ذات العلاقة والتي أدخلت مستقلة لكنها مرتبطة مع بعضها البعض، مثل: جامعة القاهرة انظر ايضا جامعة فؤاد الأول الجامعة المصرية

جامعة فؤاد الأول انظر ايضا جامعة القاهرة الجامعة المصرية

الجامعة المصرية انظر ايضا جامعة القاهرة جامعة فؤاد الأول

ثانيا: الإحـــالات العـــامة :

وهي في الواقع نوع من انواع احالة انظر ايضا بشكل او باخر وعادة ما نجدها في قوائـــــــم رؤوس الموضوعات، حيث تبدأ هذه الإحالة بعبارة (أنظر ايضاً) للإحالة الى فئات عامة وشاملة بدلاً من رؤوس موضوعات محددة (الأشخاص والهيئات والعناوين الشهيرة والأجناس والأنهار بأسمائها، المعالجة الجغرافية، التفريعات الشكلية ...الخ)، فالإحالـــــة العامة مثـــلا لا تحيـــــل الى موضوع بالذات بل تحيل الى مفردات عامة ممثلة لهذا الموضوع، أو الى تفريعات الموضوع، والتي قد لا تكون موجودة في الفهرس وقد لا تكون هي ما يبحث تحته المستفيد، مما

1) موجز قواعد الفهرسة الانكلو- امريكية. مصدر سابق.ص185، ص.215

يتطلب منه ان يتبع ما في ذهنه على غرار المثال الذي تحدده القوائم تحت الاحالة العامة(1).

على سبيل المثال نجد امام راس الموضوع (العلماء العرب) احالة انظر ايضا الأسماء الشخصية للعلماء العرب، مثل: ابن خلدون، وامام راس الموضوع (الفواكه) احالة أنظر ايضاً الفواكه بأسمائها، مثل: البرتقال. وهكذا تقاس عليها بقية الحالات .

ثالثا: إحالة انظر من See from و أنظر أيضا من See also from

تقتصر الاستفادة من هذين النوعين من الإحالات على المفهرس دون المستفيد كونها لا تظهر في الفهارس لكننا نجدها في قوائم رؤوس الموضوعات، فإحالة انظر من (See from) هي عكس إحالة (أنظر)، فهي تبين الإحالات التي تمت من الرؤوس غير المستخدمة الى الرؤوس المستخدمة، بحيث تسهل عليه الربط بين تلك الصيغ في قائمة رؤوس الموضوعات ومعرفة المحال إليه والمحال منه مع تجميع كل الصيغ المحال منها بإحالة (انظر) تحت المحال إليه مسبوقة بالرمز (×) للدلالة على إحالة انظر من(2)، اما احالة أنظر أيضا من See also from فهي تستخدم لإحكام السيطرة والربط بين المحال منه والمحال إليه بين الصيغ ذات العلاقة، وذلك لتسهل على المفهرس إدراك وتذكر الصيغ المختلفة للموضوع الواحد. وهي على عكس إحالة (انظر أيضا) من حيث ان المحال منه يسبق المحال إليه حيث يستخدم الرمز (××) للدلالة على إحالة أنظر أيضا من (3)، امثلة :

المسرة انظر التليفون الراديو

2) شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. مصدر سابق. ص 33 – 34.

1) شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات.– الرياض: دار المريخ، 1990. ص 357.

3) شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى. مصدر سابق. ص 35.

الهاتف انظر التليفون انظر أيضا التليفزيـــون التليفون

×× التليفزيـــــون

× المسرة ؛ الهاتف

ومن الملاحظ ان إحالتي (انظر من) و (انظر أيضا من) تساعدان المفهرس في تحديد واختيار صيغ المداخل المناسبة وحصر الصيغ والمصطلحات المستخدمة، بالإضافة إلى دورها في تلافي التكرار.

ترتيب الإحالات في الفهرس :

يفضل ترتيب إحالات (انظر) و (انظر ايضاً) منطقياً على أساس الرأس او المدخل الذي تعد منه الاحالة، وترتيب الاحالات فيما بينها في حالة تعددها، هجائياً وذلك للمحافظة على الخط العام للترتيب في الفهرس وأسلوب البحث فيه(1)، ومن أهم طرق ترتيب الإحالات ضمن نطاق الدراسة الحالية ما ياتي:

1- ان تسبق كل المداخل سواء تحت رأس موضوع معين او تحت أسم مؤلف معين، مثال:

هجرة الرسول جامعة القاهرة

انظر السيرة النبوية انظر ايضا جامعة فؤاد الأول

العصر المدني

الجامعة المصرية

2- ان تأتي بعد الرأس او المدخل البسيط (سواء كان رأس موضوع او اسم مؤلف) ولكن تسبق تفريعاته، مثال:

احمد شوقي (الأديب) أحكام القران

انظر ايضا شوقي، احمد انظر القران- أحكام

احمد شوقي (المحامي) أحكام المرتدين

3) شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ... مصدر سابق. ص 871.

احمد شوكت أحكام الوليمة

وتشير توصية قواعد جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) لسنة 1949 في ترتيب بطاقات الفهرس، "إلى ضرورة ترتيب إحالات (أُنظر ايضاً) قبل المدخل الأول تحت نفس الكلمة أو الكلمات"، وهو النظام المفضل كون المستفيد سيجد حاجته في احد المداخل او الرؤوس المحال إليها دون الحاجة الى تصفح جميع بطاقات الموضوع العام الذي يبحث تحته (1)، مثال:

البترول

انظر ايضا الطاقة الشمسية ؛ الفحم

البترول_ استخراج

البترول_ تكرير

البترول، التنقيب عن البتروكيمياويات

ولابد من الإشارة الى ضرورة الانتباه وتوخي الدقة عند ترتيب بطاقات الإحالة في الفهرس الهجائي. حيث ان هذه العملية ليست بالسهولة التي تبدو عليها، فأي سهو او خطأ في الترتيب او نسيان لأي بطاقة احالة من قبل المفهرس سيؤدي الى إحالات خاطئة وكثرة وجود مثل هكذا إحالات يدل على ضعف الفهرس. وربما تظهر مثل هذه الأمور في الفهارس التقليدية وليس المحوسبة كون الأخيرة ترتب ترتيبا آليا وليس يدويا من قبل الإنسان .

أهمية إحالات انظر وانظر ايضا المخصصة في فهرس المؤلفين :

من المعروف لدينا ان فهرس المؤلفين يشتمل على أسماء المؤلفين كأسماء أشخاص او هيئات مرتبة هجائيا، وقد تتعرض هذه الأسماء أحيانا الى التغيير كما أسلفنا، وهو ما يتطلب وجود بطاقات إحالة مناسبة في الفهرس للربط بين الاسم المستخدم والاسم غير المستخدم او بين الاسم القديم والاسم الجديد وبالعكس، وذلك لتوجيه المستفيد الى الصيغ المستخدمة عند بحثه عنها في

1) محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص 143.

الفهرس. وعلى الرغم من أهمية وجود بطاقات الإحالة (انظر وانظر أيضا) في فهرس اي مكتبة كانت الا ان الباحثة لم تجد اي من هذه البطاقات في فهارس المكتبة المركزية في الوقت الحاضر(*)، وقد أدى غياب بطاقات الإحالة عن فهرس المؤلفين في المكتبة المعنية الى ظهور نقاط الضعف المتمثلة بما يأتي:

1- تعـدد الصيغ المستخدمة للدلالة على اسم المؤلف الواحد في فهارس المكتبة المركزية بجامعـــة الموصل وظهــور المترادفات للاسم الواحد نتيجة غياب الاحالات عن الفهرس للـــربط بين تلك الصيغ، وكما مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم 1 (الصيغ المتعددة لاسم المؤلف الواحد)

الصيغة (1)	نوعها	الصيغة (2)	نوعها	الصيغة (3)	نوعها	الصيغة الصحيحة (الواجب إبقائها)	بطاقة الإحالة المناسبة (**)
عبد الرحمن، عائشة	قلب الاسم	عائشة عبدالرحمن	الاسم الحقيقي	بنت الشاطئ	الاسم المستعار	عائشة عبد الرحمن	بنت الشاطئ عبد الرحمن، عائشة انظر عائشة عبد الرحمن
منظمة الدول المصدرة للبترول	الاسم الكامل	الأوبك	الاسم المختصر			الأوبك	منظمة الدول المصدرة للبترول انظر الأوبك
احمد شوقي	الاسم حقيقي	شوقي، احمد	قلب الاسم			احمد شوقي	شوقي، احمد انظر احمد شوقي
جامعة الدول العربية	الاسم الرسمي	الجامعة العربية	الاسم التقليدي			الجامعة العربية	جامعة الدول العربية انظر الجامعة

*) كانت موجودة في فهرس المكتبة باعداد قليلة جدا قبل احداث السلب والنهب التي شهدها القطر عام 2003، واختفت منه نهائيـا بعد تجديد بطاقات الفهرس بسبب تلك الاحداث.

**) اعتمدت الباحثة على موجز قواعد الفهرسة الانكو امريكية (AACR2R) والمراجع العربية في تحديد الصيغة الصحيحة لاســـــم المؤلف وربطها بالإحالة المناسبة.

							العربية
الشركة العراقية للتامين على الحياة	الاسم القديم	شركة التامين العراقية	الاسم الجديد			شركة التامين العراقية	شركة التامين العراقية انظر ايضا الاسم القديم الشركة العراقية للتامين على الحياة (بطاقةثانية) الشركة العراقية للتامين على الحياة انظر ايضا الاسم الجديد شركة التامين العراقية

ومن خلال الجدول رقم (1) نجد ان كل الصيغ الدالة على اسم المؤلف الواحد هي مستخدمة في الفهرس، وفي هذا إرباك للمستفيد كونه لن يجد كل ما ألفه ذلك المؤلف تحت الاسم الذي يبحث عنه لوجود أعمال اخرى لنفس المؤلف تحت تسميات اخرى له (اسم مستعار، اسم مختصر، اسم جديد)، والمطلوب من المفهرس ان يقوم اولا بإلغاء الصيغ الاخرى لاسم المولف الواحد وتخليص الفهرس منها مع الابقاء على صيغة واحدة تمثل الصيغة الصحيحة للاسم، ثم بعد ذلك عمل بطاقات الإحالة المناسبة من الصيغ الاخرى غير المستخدمة للاسم الى الصيغة المستخدمة لبيان الصيغة الصحيحة المعتمدة في الفهرس او للربط بين الصيغ الاخرى ذات العلاقة بالمدخل الواحد. ففي المثال الأول من الجدول السابق نجد ان الصيغة الصحيحة لاسم المؤلفة عائشة عبد الرحمن هو اسمها الحقيقي نفسه كونه الأشهر وليس اسمها المستعار (بنت الشاطئ) او اسمها المقلوب (عبد الرحمن، عائشة) وهو ما تشير اليه المراجع العربية، وترى الباحثة ان على المكتبة في مثل هذه الحالة إلغاء الصيغ الاخرى والابقاء على صيغة واحدة فقط (الاكثر شهرة او استخدام) لتجنب الوقوع في اخطاء تعدد صيغ المدخل الواحد.

2- تشتت أعمال المؤلف الواحد في أماكن مختلفة من الفهرس نتيجة تعدد الصيغ المستخدمة للدلالة على اسم المؤلف الواحد، وبما ان فهارس المكتبة المركزية بجامعة الموصل مرتبة هجائيا فان أعمال المؤلف الواحد ستتوزع في أماكن مختلفة من تلك الفهارس، فعلى سبيل المثال وليس الحصر سنجد أعمال المؤلفة عائشة عبد الرحمن كما مبينة في الجدول رقم (1)، موزعة تحت الحرف (ع- أ) مرة والحرف (ع- ب) مرة اخرى والحرف (ب- ن) مرة ثالثة في أدراج الفهرس، وبهذا فان المستفيد لن يجد كل أعمال عائشة عبد الرحمن اذا ما بحث عنها مثلا تحت الحرف(ع- أ) كونه يعتقد ان هنالك صيغة واحدة مستخدمة للدلالة على اسم المؤلفة ولن يتوقع ظهور صيغ اخرى لاسمها في الفهرس، وهو ما يتطلب اجراء المعالجة المذكورة في النقطة السابقة .

يتضح من خلال هذه النتائج مدى أهمية وجود الإحالات في الفهرس كونها ستؤدي اولا الى الغاء كافة الصيغ الاخرى للاسم الواحد والثبات على صيغة واحدة واضحة ومحددة يتم اختيارها حسب القواعد او ما تحدده ملفات الإسناد مع مراعاة شيوع الاستخدام في المكتبة، وثانيا إعداد الإحالات المناسبة من الصيغ الاخرى غير المستخدمة للاسم الى الصيغة المستخدمة منه لبيان الصيغة الصحيحة المعتمدة في الفهرس. وبهذا فان الاحالة ستنبه المفهرس الى الصيغة المستخدمة وبالتالي تجنبه الوقوع في أخطاء اختيار اكثر من صيغة للدلالة على اسم المؤلف الواحد في الفهرس، وكذلك ستنبه المستفيد الى الصيغ الاخرى غير المستخدمة للاسم التي تتجمع في بطاقة الاحالة تحت الصيغة الصحيحة والمستخدمة.

أهمية إحالات انظر وانظر أيضا المخصصة في الفهرس الموضوعي الهجائي

قد تزداد أهمية إحالات انظر وانظر ايضا المخصصة في الفهرس الموضوعي الهجائي بشكل اكبر من الفهارس الهجائية الأخرى عموما وذلك لان الفهرس الموضوعي عادة ما يواجه مشكلة المترادفات والصيغ المتعددة للموضوع الواحد في اللغة عموما، ومشكلة افتقار الفهرس الموضوعي الهجائي الى

التجميعات المنطقية الناجمة عن ظاهرة تشتت الموضوعات في الفهرس وهذا بمجمله ما يكون حدوثه اقل نسبيا في فهرس المؤلفين والعناوين على سبيل المثال، وذلك لان مداخل تلك الفهارس محكومة بقواعد دولية مقننة (كقواعد الفهرسة الانكلو- امريكية "AACR") وهو ما تفتقر إليه قوائم رؤوس الموضوعات وخاصة العربية منها لان اغلب المكتبات العربية ومن بينها المكتبة المركزية بجامعة الموصل ومكتباتها الفرعية تعتمد على اكثر من قائمة رؤوس موضوعات في اختيار وصياغة تلك المداخل او الرؤوس، كما ان طبيعة رؤوس الموضوعات نفسها واختيارها وصياغتها تختلف عن طبيعة اختيار وصياغة اسم المؤلف او العنوان كونهما يظهران عادة في المطبوع نفسه بينما رأس الموضوع في كل الأحوال هو من صياغة المفهرس، وهو ما يؤدي الى تفاقم المشاكل السابقة في الفهرس خصوصا اذا ما انعدم وجود ملف إسناد خاص بضبط الصيغ المستخدمة فعلا في فهارس تلك المكتبة.

ومن المشاكل التي رصدتها الباحثة عند مراجعتها لفهارس المكتبة موضوع الدراسة ما يأتي:

1- تعدد الصيغ المستخدمة لرأس الموضوع الواحد في فهارس المكتبة المركزية بجامعة الموصل وانعدام الربط بينها، والجدول الأتي يبين هذه الحالة موضحة بالأمثلة:

جدول رقم (2)

(الصيغ المتعددة لرأس الموضوع الواحد)

الصيغة – 1–	الصيغة – 2–	الصيغة – 3–	الصيغة الصحيحة لرأس الموضوع مع الإحالة المناسبة (*)
ضبط الجودة	السيطرة النوعية		ضبط الجودة انظرأيضا السيطرة النوعية
اللغة العربية– فقه	اللغة العربية، فقه	فقه اللغة العربية	اللغة العربية– فقه انظر فقه اللغة العربية اللغة العربية، فقه انظر فقه اللغة العربية
الاقتصاد– تنمية	التنمية الاقتصادية		الاقتصاد– تنمية انظر التنمية الاقتصادية
الحاسبات العددية	الحاسبات الالكترونية		الحاسبات العددية انظر الحاسبات الالكترونية

ومن خلال الجدول رقم (2) نلاحظ وجود اكثر من صيغة للدلالة على رأس الموضوع الواحد في الفهرس وهو امر مربك للمستفيد، فلو استطاع المفهرس ان يوحد تلك الصيغ بالابقاء على احداها من خلال الرجوع الى قوائم رؤوس الموضوعات لاختيار الصيغة المناسبة والصحيحة مع الغاء كل الصيغ الاخرى غير المناسبة ثم ربطها بالاحالات، لذهب الارباك عن المستفيد كونه سيجد من خلال بطاقة الاحالة الصيغة المستخدمة لراس الموضوع الواحد مجمعا تحتها الصيغ الاخرى المحتملة غير المستخدمة. فحيثما وجدت هذه الاحالات في فهرس المكتبة فأن وجودها سيؤدي الى تجنب الوقوع في اخطاء استخدام الصيغ المتعددة لراس الموضوع الواحد.

2- ظهور المترادفات بمختلف أنواعها في رؤوس الموضوعات المستخدمة في تلك الفهارس، والمقصود منها الناحية

*) اعتمدت الباحثة على قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى الطبعة الاولى لعام 1985 وعلى قائمة رؤوس الموضوعات العربية للخازندار الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة لعام 1978 في اختيار الصيغة الصحيحة للرأس وربطها بالاحالات المناسبة

اللغوية وطريقة كتابة المفردات المستخدمة كرؤوس موضوعات نتيجة لغياب الاحالات في عملية الربط بين المصطلح المستخدم ومرادفه، والجدول الآتي يبين نماذج من هذه الحالات :

جدول رقم (3)

(الأنواع المختلفة من مترادفات رأس الموضوع الواحد)

المصطلح (1)	المصطلح (2)	نوع الترادف	الصيغة الصحيحة لرأس الموضوع مع الإحالة المناسبة (*)
المجاري	المواسير	المصطلحات المترادفة في المعنى	المجاري انظر ايضا المواسير
الربح	الارباح	المصطلح الواحد بصيغة المفرد وبصيغة الجمع	الربح انظر الأرباح
النفط- تصدير	البترول- تصدير	المصطلح الأجنبي باللغة العربية	النفط- تصدير انظر البترول- تصدير
البرادة	التجليخ	أشباه المترادفات	البرادة انظر ايضا التجليخ
الفسلجة	الفسيولوجيا	اختلاف الكتابة	الفسلجة انظر الفسيولوجيا

من خلال نتائج الجدول رقم (2) والجدول رقم (3)، نلاحظ استخدام اكثر من صيغة للتعبير عن رأس الموضوع الواحد في الفهرس، علما ان إحدى هذه الصيغ هي المستخدمة فعلا في قوائم رؤوس الموضوعات (كمصطلح مقنن) أما الصيغ الأخرى فهي من اجتهاد المفهرس (بسبب استخدام اكثر من قائمة رؤوس موضوعات، البطاقات الجاهزة، عناوين الكتب، الفهرسة بالمطبوع وغيرها) وهو ما سيؤدي مستقبلا الى خلق صيغ اخرى مرادفة لنفس الموضوع خصوصا وان المكتبة المعنية تفتقر الى وجود ملفات الإسناد التي تضمن لها الضبط والتوحيد مع غياب الاحالات عن فهارسها، بهذا ستنمو المترادفات على هذا النحو مما يؤدي بالتالي الى تشتت الموضوعات ذات العلاقة في أماكن مختلفة من

*) اعتمدت الباحثة على قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى الطبعة الاولى لعام 1985 وعلى قائمة رؤوس الموضوعات العربية للخازندار الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة لعام 1978 في اختيار الصيغة الصحيحة للرأس وربطها بالإحالات المناسبة.

الفهرس وانفصال العلاقات المنطقية بينها وهو ما يؤثر سلبا على المستفيد الذي يبحث تحت موضوع معين. وترى الباحثة ان بامكان المكتبة التقليل من حدة هذه المشاكل لوانها تعمل على، اولا اختيار صيغة واحدة صحيحة ومناسبة من بين تلك المترادفات المختلفة لراس الموضوع الواحد الموزعة في الفهرس بعد ان يتم رصدها وتصفيتها ومن ثم إلغاءها منه، ثانيا الربط بين تلك الصيغة المستخدمة والصيغ الاخرى المرادفة لها (التي تم الغاءها من الفهرس) من خلال استخدام بطاقات الاحالة للإشارة اليها بهدف توحيد ذلك الاستخدام . وبهذا يمكننا القول ان من المهم لاي المكتبة ان تقوم بإعداد شبكة معقولة من الإحالات في فهرسها بهدف توجيه المستفيد الى الصيغة المستخدمة من رأس الموضوع (رأس موضوع آخر او بديل او رؤوس ذات علاقة به) وتعريفه بصيغ رؤوس الموضوعات المستخدمة في فهرس مكتبته والتي قد تهمه عند بحثه عنها مع دعم ذلك الفهرس منذ البداية بملف إسناد موضوعي (*) خاص بتلك المكتبة لضمان ضبط وتوحيد الصيغ المستخدمة فيها فعلا وهوما يجنبها مستقبلا اعباء المشاكل السابقة

وضع الإحالات في البيئة الالكترونية :

نتيجة لتطور إجراءات الفهرسة بشكل عام (خاصة بعد ظهور الحاسبات الالكترونية) وحوسبة تلك الإجراءات والتحول من الفهارس التقليدية الى الفهارس المحوسبة، مما انعكس ذلك التطوربشكل طبيعي على الإحالات واستخداماتها. وتعود البدايات في ذلك التطور الى ظهور أنظمة التكشيف والمكانز، حيث شهدت تلك المرحلة قفزة نوعية في استخدام الإحالات فلم تعد الإحالات مقتصرة على الأنواع التقليدية منها (انظر،انظر أيضا، انظر من، انظر أيضا من) بل ظهرت أنواع أخرى للإحالات لتوسيع الربط بين الصيغ و المداخل ولزيادة الدقة في عملية البحث والاسترجاع الآلي. حيث استخدمت

*) لمزيد من المعلومات انظر: محمود جرجيس ورفل نزار عبد القادر " ملف الاسناد الموضوعي: تعريفه، اهميته، اتجاهاته الحديثة" .في : مجلة اداب الرافدين، ع57، 2007. ص35-41.

المكانـــــز المختصرات (NT م ض) للدلالـــــة على المصطلح الأضيـــق، و(BT م ع) للدلالـــة على المصطلح الأعـــــم (الأوسع) و(RT م م) للدلالة على المصطلح المتـــرابط (ذوالعلاقة) و(UF س ل) بمعنى (استخدم ل)، والمصطلح (Use س) بمعنى (استخدم)([1]) .

ولم يعد استخدام هذه المصطلحات مقتصرا على المكانز وأنظمة التكشيف، بـــل تم الاستعاضة عـــن المصطلحات التقليـــدية للإحالات في قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس (LCSH)(**)، في طبعتهـــا العاشـــرة المبنية على الحاســـوب عام 1986 بالمصطلحات الجديدة (***)، فحـــل المصطلح الأضيق (NT) بدلا من إحالة انظر أيضا (Sa) والمصطلح الأعـــم (BT) بـــدلا من إحالة انظر أيضا من (××) والمصطلح استخـــدم ل (UF) بدلا من إحالة انظر من (×) والمصطلح استخـــدم (Use) بـــدلا من احالة انظر(See) كما استخدم المصطلح المترابط (RT) لأول مرة في القائمة للدلالة على الصيغ التي تظهر ضمن إحالتي (انظريضا Sa وانظر أيضا من××) ([2])، ومن ذلك الوقت أصبحت قائمة رؤوس موضوعات مكتبـــة الكونكـــرس (LCSH) اقـــرب الى المكانـــز منها الى قائمـــة رؤوس الموضوعات وهو ما انعكس ايضا على وضـــع الاحالات في الفهارس المحوسبة التي تعتمد علـــى تلك القائمة.

---

1) فوسكت، أ.س . التنظيم الموضوعي/ ترجمة عبد الوهاب عبد السلام ابو النور.- الرياض: عالم الكتب،2002. ص193-197.

**) LCSH: Library of Congress Subject Heading

***) طبقت الرموز الجديدة في ذلك العام على الطبعة المحوسبة من القائمة وليس الطبعة الورقية منها .

2) ابراهيم عبد الموجود حسن " قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس في طبعتها الخامسة عشرة: التعريف، البناء، الاستخدام" .في: المجلة العربية للمعلومات.- مج18، ع1، 2007 ص27- 30 .

والامثلة التالية توضح استخدام الانواع غير التقليدية من الإحالات في المكانز المحوسبة ([1]):

الدول النامية

س(استخدم)(*) البلدان النامية

دول العالم الثالث

س البلدان النامية

البلدان النامية

س ل (استخدم ل) دول العالم الثالث

الدول النامية

التقاليد

م م(مصطلح مترابط) العـــادات

العادات

م م التقاليد

الفواكه

م ع(مصطلح أعم) المحاصيل

م ض(مصطلح أضيق) التفـــاح

وفي الوقت الحاضر نتيجة لتطور شبكات الاتصالات والمعلومات على الخط المباشر وظهور الإنترنت، أصبحت عملية ربط الصيغ او المداخـــل (أسماء مؤلـــفين، رؤوس موضوعات، عناوين، ...الخ) مع بعضها البعض من خلال استخدام شبكة من الإحالات، عملية أكثر مرونة سواء فـــــــي الفهارس او في قوائم رؤوس الموضوعات المحوسبة أو الكشافات او المكانز وغيرها من أدوات الضبط الأخرى، او

1) محمود احمد أتيم. الدليل العلمي للتحليل الموضوعي والتكشيف .- تونس: مركز التوثيق والمعلومات،1987. ص193- 197 .

*) المصطلح الكامـــل المحصور بين اقواس هو من عند الباحثة، حيث تستخـــدم الرمـــوز المختصرة للدلالـــة على الإحـــالات وليس المصطلحات الكاملة في المكانز .

ما متوفـر منها حالـيا على الانترنت، وقد لا يتسع المجـال للتعمـــق في هـذا المضمار الا ان من يرغب في الاطـــلاع على تلك الأدوات فبـإمكانـــه تصفـح مواقـــــع المكتبات العربيـــــة او الأجنبية المتاحة على الانترنـــت للاطلاع على المزيـد من المعلومات حـــــول هـــذا الموضوع، ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر بعض من تلك المواقع:

1- www. cybrarians net. Com.

2- thesaurus_reference.com. www.

3- www.ulcc.ac.uk/unesco/index.html.

4- LC web.loc.gov/cds/csh.html.

5- المكنز الموسع .

وترى الباحثة انه على الرغـم من ان الباحثين سواء كانوا مستفيدين او مفهرسين، سيجـــــدون سهولة في التعرف على الصيغ المستخدمة وغير المستخدمة من خلال الإحالات في الفهارس المحوسبة او غيرها من أدوات الضبط الأخرى المتوفرة على الانترنت، الا ان هـذا الأمر لا يخلو من التعقيد خاصة للمبتدئين منهم .

الخلاصـــة :

وعموما يمكن القول ان شبكـة الإحالات بمظاهرها المختلفة تعـد أمراً هاماً جـــدا لاي فهـرس مكتبة، فكلما كانت شبكة الإحالات معقولة ودقيقة فهـو مؤشر جيد على تفـوق فهرس المكتبـة ودلالـة على إحكـام وضبط صيغ المداخل والرؤوس المختلفة والعلاقات بينها خاصة اذا مـــا وضع المفهرس حدود لتلك الاحالات (من أين تبدأ والى أين تنتهي) وراعى فيها الصيغ الاكثر استخداما مع حذف الصيغ الاخرى غير الضرورية للمدخل الواحد والثبات على صيغة واحدة مناسبة والاستفادة من احالات (انظرمن وانظر ايضا من) في تذكر الصيغة الصحيحة والصيغ الاخرى التي اعدت منها الاحالة ثم ربطها بـعد ذلك بالاحالات المناسبة في الفهـرس و دعم ذلك الفهرس بملفات الإسناد الخاصة بتلك المكتبة، فكثرة الإحـالات والمبالغة في

استخدامهـــا خاصة في الفهارس التقليدي،ة للمكتبات سيؤدي غالبا الى إرهاق تلك الفهارس وتعقيدها وهو ما يؤثـــــــر سلبا على المستفيد لان هذا الأمر يربكه ويدخله في حلقة معقـدة من الإحالات والانتقـال مـــــن مكان الى آخر في الفهرس وقد لا يخلوا هذا الامر من وجود الاحالات العمياء*، وهـو أمـــر محبط بالنسبة له والعكس صحيح حيث ان غيابها تماما عن الفهرس سيؤدي الى المشاكل التـــي ناقشناها سابقا في سيـــاق هـــذا البحث، وذلك لان وجـــود الاحالات سينبـــــه المفهرس اولا الى ان هناك صيغة صحيحة مستخدمة في الفهـــرس وبالتالي يجنبه الوقوع في اخطـــاء اختيار الصيـــــغ الاخرى كما بينا سابقا، وكذلك سينبه المستفـــيد الى الصيغة المستخدمة التي تتجمع تحتها الصيغ الاخرى غير المستخدمة في بطاقة الاحالة وبذلك سيجـــــد كـــل ما يتوفر من مصادر في المكتـــبة تحت المدخل الذي يبحث عنـــه في فهارسها.

النتائـــــج والمقترحـــــات:

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت بما ياتي:

1- تعـــدد الصيغ المستخدمة للدلالة على اسم المؤلف الواحد في فهرس المؤلفين في المكتبـــــة المـــركزية بجامعة الموصل وتشتـــت أعمال المـــــؤلف الواحـــــــد في أماكن مختلفة من الفهـــرس الهجائي، وهنا تاتي أهمية وجـــود الإحـــــــالات في الفهرس كونها ستؤدي اولا الى الغاء كافـــة الصيغ الاخرى للاسم الواحد والثبات على صيغة واحدة واضحة ومحددة يتم اختيارها حسب القواعد او ما تحدده ملفات الإسناد ان وجدت، وثانيا الربط بين الصيغة الصحيحة المستخدمة للاســـم والصيغ الاخرى غيـــــر المستخدمـــة منه والتي تتجمـــــع في بطاقة الاحـــالة، فلـــــو وجـــدت الاحالات المناسبة في الفهرس لكان باستطاعة المفهرس تجنب الوقوع في اخطاء استخدام اكثر من صيغة للدلالة على اســـم المؤلف الواحـــد في الفهرس .

* الإحالات العمياء: وهي ليســـت نوع جديد من الإحالات بقدر ما هي دلالـــة على وجود خلل في الإحالات فقـــد يحدث ان لا يكـــون المحال اليه موجود في الفهرس، وعلى سبيل المثال قد نبحث تحت رأس ما فيحيلنا الى رأس آخر سواء بإحالة انظر او انظر ايضا وعندما نبحث عن هذا الأخير لا نجده في الفهرس بسبب النسيان او سوء الترتيب او الإعداد من قبل الموظف المعني بالفهرس او انه غير موجود اصلا وانما اخذه المفهرس من قائمة رؤوس موضوعات اخرى اومن اي مصدر اخر.

2- تعدد الصيغ المستخدمة للدلالة على رأس الموضوع الواحد في فهارس المكتبة المركزية وظهور المترادفات بانواعها وتشتتها في أماكن مختلفة من الفهرس الهجائي نتيجة الاعتماد على اكثر من اداة في اختيار وصياغة تلك الرؤوس (اكثر من قائمة رؤوس موضوعات، البطاقات الجاهزة، عناوين الكتب، الفهرسة بالمطبوع وغيرها) مع غياب ملفات الإسناد. وهنا يظهر دور الاحالات في فهرس المكتبة لان وجودها سيضمن، اولا اختيار الصيغة الصحيحة والمناسبة لراس الموضوع الواحد والغاء صيغه الاخرى، ثانيا الربط بين تلك الصيغة المستخدمة والصيغ الاخرى المرادفة لها لتوحيد ذلك الاستخدام.

وتقترح الباحثة على المكتبة المعنية مجموعة من الأمور تهدف الى التقليل من حدة تلك المشاكل تتمثل بما ياتي:

1- تزويد فهارس المكتبة المركزية بجامعة الموصل بشبكة معقولة من الإحالات يتم إعدادها من قبل المفهرس حسب القواعد والتقانين المعمول بها على ان يسبق هذا الاجراء بعملية تنقية لتلك الفهارس من الصيغ المتعددة للمدخل الواحد والثبات على صيغة واحدة صحيحة ومحددة تتم بعدها عملية الربط بالاحالات، فلو وجدت الاحالات في الفهرس لَتَنبه كل من المفهرس الى ان هناك صيغة صحيحة مستخدمة في الفهرس وبالتالي يتجنب الوقوع في اخطاء اختيار الصيغ الاخرى، وكذلك المستفيد لأنها ستنبهه الى الصيغة المستخدمة التي تتجمع تحتها الصيغ الاخرى غير المستخدمة في بطاقة الاحالة وبذلك سيجد كل ما يتوفر من مصادر في المكتبة تحت المدخل الذي يبحث عنه في الفهرس.

2- بما ان وجود ملفات الاسناد في اي مكتبة سيضمن ضبط وتوحيد صيغ المداخل والاحالات المستخدمة في فهارسها فعليا، لذا تقترح الباحثة دعم فهارس المكتبة المركزية بجامعة الموصل بملفات الإسناد الخاصة بكل فهرس من فهارسها لأن ملفات الاسناد تمثل ذاكرة المفهرس التي يعتمد عليها في الرجوع الى الصيغ والإحالات المستخدمة فعلاً لضمان الضبط والتوحيد .

References

1. Muhammad Fathi Abdel-Hadi. Objective Indexing: A Study in the Heads of Arabic Subjects.

.2Summary of the Anglo-American Cataloging Rules / Prepared by Michelle Gorman; Translated by Muhammad Fathi Abdel-Hadi, Nabila Khalifa Gomaa.- 5th Edition.- Cairo: The Egyptian Lebanese House, 2006. Pg. 95, P. 211.

.3Shaaban Abdul Aziz Khalifa and Muhammad Awad Al-Aidi. List of Standard Subject Headings for School Libraries. - Cairo: Academic Library, 1993. Pg. 40-41.

.4Shaaban Abdel Aziz Khalifa and Fathi Abdel Hadi. Objective Analysis of Libraries and Information Centers. - Cairo: Al-Arabi Publishing, 1993. p. 35.

.5Al-Jawahiry, Muhammad Mahdi's imagination. Objective Indexing and Classification - Damascus: Damascus University, 2003. pp. 77-79.

.6Rebhi Mustafa Elyan. Indexing Principles - Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution, 2003, pg. 186.

.7Fouad Versouni, "Mawdoo' Heads: A Glimpse of Its Concept, Selection, Formulation, and Organization." In: Administration Library, Vol. 2, No. 8, 1981. Pg. 30.

.8Muhammad Abdel Wahed Dabash. Brief classification and formulation of the subject headings of library materials. - Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1999. pp. 75-76.

.9Principles of Cataloging and Classification / Written by Abd al-Karim Amin... and others .- Part 1.- Baghdad: Al-Mustansiriya University, 1979, p. 334.

.10Al-Sayed, Ahmed Al-Badawi Abu Zaid. Objective Indexing: Knowledge and Application. Cairo: The Egyptian Lebanese House, 2000, p. 36.

11. Shaaban Abdul Aziz Khalifa and Muhammad Awad Al-Aidi. Encyclopedia of Descriptive Indexing of Libraries and Information Centers. - Riyadh: Dar Al-Marikh, 1990. Pg. 357.

The effects of neglecting the Use of "see" and "see also" references on the Catalogs of the Mosul University Library

Rafal N. A. Al-Khero*

Abstract :

The present study focuses on the importance of see and see also references on the catalogs of the Mosul University library An importance is given to name and author headings in particular . The study also covers the effects of neglecting the use of such types of cross references on the efficiency of the library catalogs specially when there is no cross relations made between different forms of reference to the same heading The researcher sees that the use of logic cross references in types and number will increase the efficiency of the library catalog in retrieval .

Key words : referral؛ card؛ Use

* **Prof. Asst. / Department of Information and Libraries / College of Arts / University of Mosul**